{ العدد ٩٣ } القاهرة فى ٣شباط سنة ٥٧٠٩ – أول فبراير سنة ١٩٤٩ { السنة الرابعة }

No. 93 4me Année

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الكليم

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)

15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

اليد الكاتبة على الحائط

فى تلك الساعة ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت بازاء النبراس على مكلس حائط قصر الملك والملك ينظر طرف اليد الكاتبة . حينئذ تغيرت هيئة الملك وأفزعته أفكاره وانحلت خرز حقويه واصطكت ركبتاه . فصرخ الملك بشدة لادخال السحرة والكلدانيين والمنجمين . فأجاب الملك وقال لحكماء بابل أى رجل يقرأ هذه الكتابة ويبين لى تفسيرها فانه يلبس الارجوان وقلادة من ذهب فى عنقه ويتسلط ثالثا فى المملكة . قالت امرأته يوجد فى مملكتك رجل فيه روح الآلهة القدوسين وفى أيام أبيك وجدت فيه نيرة وفطنة وحكمة لحكمة الآلهة والملك نبوخذ نصر أبوك جعله كبير المجوس والسحرة والكلدانيين والمنجمين . أبوك الملك من حيث أن روحا فاضلة ومعرفة وفطنة وتعبير الأحلام وتبيين الغاز وحل عقد وجدت فى دانيال هذا الذى سماه بلطشاصر . فليدع الآن دانيال فيبين التفسير .

مشكلة الشباب ...!

كنت أؤثر أن يعالج هذا الموضوع الاجتماعى غيرى من الشيوخ المحترمين المجربين فيوجهوا للشباب نصحا وإرشاداً وينيروا لهم طريق المستقبل الذى أراه غير ممهد أو معبد أو على الأقل ليس مفروشاً بالورد الرياحين ... وانى لمثلى وأنا لا أزال شابا وليس لى من تجارب الحياة - رغم ما مر بى من ظروف قاسية وما أتمتع به من معلومات عامة نتيجة لهوايتى للقراءه والاطلاع - أنى لمثلى أن يوجه كلمة هادئة ، قد يظنها الشباب منى تعاليا أو غروراً ، أو أحسب أنى قد وصلت إلى المكان الذى يمكننى فيه أن أرفع الصوت عاليا ليتردد صداه فى آذان الشباب ، حاشا لى أن أقول أو أدعى ذلك ، وكل ما أرجوه أن يتقبل الشباب منى هذه الكلمة وكأنها صادرة من أخ إلى أخيه أو من صديق إلى صديقه ورفيقه.

إن مشكلة الشباب يا إخوانى هى مشكلة المشاكل والعناية بها هى فى الواقع العناية بمستقبل الوطن والطائفة إذ يتوقف على حل هذه المشكلة حياة رغدة ومستقبل زاهر

إن الجندى مهما كان له من ميزات الشجاعة والقـــوة الجسمانية، إذا ما دخل ميدان الحرب وهو أعزل من السلاح فمصيره الهلاك لا محالة وكذلك الشباب إذا ما واجه ميدان الحياة أعزل من السلاح فليس أمامه إلا الهـــلاك المحقق ، وسلاح الحياة هو العلم والثقافة والأخلاق الفاضلة .

وإذا ما راجعنا البصر كرتين على شباب الطائفة لوجدنا كثيراً منهم قد تخرج من المدارس والكليات العالية ، ونال الأجازات والدبلومات - وهذا ما يغتبط له دون شك - ولكننا نراهم بعد ذلك يتجهون إلى الوظيفة ويتوسلون اليها بالشفاعة والوساطة حتى ولو أدى هذا الاتجاه إلى الانتظار عام وبعض عام ، وإذا ما أدركوا الوظيفة ، أدركتهم المنية الأدبية ، وقد جمعتنى الظروف ببعض هـــؤلاء الشباب وتحدثت معهم فاذا هم شامخى الأنوف وقد ركبهم الغرور حتى ليكاد يظنون أن الشمس فى يمينهم والقمر فى يسارهم وأنهم قد عبوا من العلم عبا ، وشربوا من الثقافة والمعرفة حتى الثمالة ولم يبق لهم من تجارب الحياة زيادة لمستزيد، فلا يقرأون كتابا أو يدرسون بحثا ، أو حتى يحاولون زيادة معلوماتهم فهم اليوم يستريحون من عناء التحصيل المدرسى ، وستمتد بهم هذه الراحة ما بقى لهم من العمر الطويل ...

إن الشباب اليوم يتخذ المنفعة القريبة أساسا للتعـــليم ، ولكن يجب أن ينظر الشاب إلى شىء أرقى من المنفعة القريبة والبعيدة ، إلى شىء أرقى من حاجة البطون إلى أن تمتلىء ، وأرفع من حاجة الجيوب أن تكتظ بالمال ، بل يجب أن يتثقف ويتهذب لكى يستحق أن يسمى إنسانا .. ! وهو من أجل ذلك محتاج الى ذوق مصفى ، وطبع مهذب . وعقل خصب ، ونفس أبية ، وقلب ذكى ، وضمير حى ، وهذا كله لا يتأتى الا من الثقافة التى ينظر اليها من حيث هى الثقافة ، لا من حيث أنها تنتهى بصاحبها الى الوظيفة أو الى هذا المنصب أو ذاك ...

ولا تلهينا ثقافة العقل عن رياضة الجسم واشباع الروح، فالشاب اليافع يعوزه المحور الجنسى ، فان كانت الغريزة الجنسية تقوم على أساسين . أولهما فيض من النشاط الجسمى لا بد له من مضطرب , ومهما نقلب أوجه النظر فلن نجد هذا المضطرب فى غير الألعاب الرياضية ، والأساس الثانى هو حاسة الجمال والانتفاض لرؤيته فضلا عن السعى ورائه ، وتلك حاسة سبيل أشباعها معروف وهو الفنون الجميلة بضروبها المختلفة .

ولينظر الشباب الى أستاذنا الكبير مراد فرج نظرة اعجاب وتقدير ، فهذا الرجل ، رجل القانون ، ورجل التشريع ، ورجل الدين ، ورجل الشعر ، ورجل الأدب والفن ، ان هذا الرجل الممتاز لم يعرف يوما باب المدرسة ، بل كانت مدرسته هى الحياة ومعلمه هو الزمن فشق طريقا ناجحا فى الحياة بعصاميته. وجده واجتهاده وصبره وكفاحه فى الحياة ، أقدم هذا المثل لأولئك المغرورين من الشباب الذين كل ما حفظوه ووعوه دروس مدرسيه لا تقدم ولا تؤخر بغية الوصول الى المنفعة القريبة أو البعيدة ، ولاشىء أرقى من ذلك ، وما الدبلومات والشهادات الا قصاصات من الورق لا قيمة ثقافية لها الا أنها مفاتيح يفتح بها آفاقا جديدة من العلم والمعرفة والثقافة ، وليعلم الشباب ان الحياة كفاح وجهاد ورحم الله أمير الشعراء شوقى بك اذ قال :

لا خير فى شباب قنع ... وبورك فى الشباب الطامحين

المحرر

العمل والفراغ

فى عـــدد سابق من مجلة الـكليم تناول حضرة أستاذنا الـكبير مراد فرج المحامى موضوعا اجتماعيـا هاما هو العمل والفراغ بسط فيه فى فن أدبى رفيع وأسلوب بليغ مشكلة الملل الذى يتعرض له من لا عمل له كموظف أحيل إلى التقاعد أو تاجر صفى تجارته أو محـام وطبيب ترك صناعته أو مسن تعييه الأعمال العادية فعكف على الفراغ ولـكنه يصبو إلى ما يشغل باله . وقد عدد بعض ما يتبادر للذهن من كيفيات تعين على القضاء على هذا الملل كما بين ما تواجهه هذه الـكيفيات من مضار أو عوائق تحول دون طرقها كسبل مثلى لتحقيق الغرض المنشود واختتم الموضوع باستطلاع رأى القراء فيما عساه أن يوفقوا اليه فى هذا الصدد

وقد أورد حضرة الأديب محرر الـكليم كلمة ممتعة ضمنها بحثا مستفيضا عن العمل والفراغ كموضوع عالمى خطير يشغل بال علماء التربية كما بحث مشكلة الملل الذى يصور من قضت عليه الظروف المختلفة بالفراغ من العمل أمثال من سبق ذكرهم باسطا هذه المشكلة على وجوه مختلفة وناظراً اليها من زوايا متعددة وموضحا ما للهواية الشخصية من تأثير عظيم فى توجيه وارشاد صاحبها إلى كيفية القضاء على الملل الآنف ذكره معدداً بعض ألوان هذه الهوايات وضاربا بعض الأمثال عن الملوك والعظماء الذين انتفعوا بهواياتهم فى هذا المشكل .

ثم كتب حضرة الأستاذ حسنى كلمة طريفة متسائلا عن سر ولوج أستاذنا الـكبير هذا الموضوع الخطير ورادا ذلك إلى أسباب وجيهه تبررها طبيعة أخلاقه الوادعة التى اشتهر بها بحق وكذا تجاربه الطويلة فى ميادين الحياة المختلفة وعكوفه على الأدب والشعر وما يتبعهما من سمو النفس واتجاهها إلى الخدمة العامة الخالصة للوصول إلى أمثل الطرق للقضاء على الملل وعلى ما قد يعرض له منه ثم أورد حضرة الـكاتب ما يداه من قاضيات على مثل هذا الملل من امكان مناجاة عودة الشاجى والتمتع برياضة صباحية فى شمس هليو بوليس الدافئة وكذا استغلال عاطفة الحنان العائلى وما ييسره من تجمع وتسامر وتفاكه قمين بابعاد الملل وأخيراً ما يراه فى الصوفية والاتجاه الروحى وخاصة فى الصلاة والتعبد من خير وسيلة لتحاشى ذلك الملل .

وإنى أضيف إلى ما تقدم من اراء قيمة رأيا آخر بل على الأصح وسيلة أخرى لشغل الفراغ وقتل الملل وهى سهلة ميسورة تـكاد تـكون فى متناول الجميع وتصلح للجميع سواء منهم المثقف أو الأمى ، العالم أو الجاهل ، الأمير أو الحقير التاجر أو الزارع ، السليم أو السقيم اللهم إلا إذا كان أصم وحتى هذا فسينتفع بها قريبا وأقصد بتلك الوسيلة المذياع أى آلة الراديو فالتلفزيون أعجوبة القرن العشرين وما على المرء إلا أن يدير مفاتيحه ذات اليمين أو ذات الشمال ليسمع من الغرب أو الشرق ، من الشمال أو الجنوب وبأية لغة يريدها ما يهواه من سياسة أو أخبار ، آداب أو أشعار ، علوم أو فنون ، موسيقى أو مسرحيات ، أغانى أو سينمائيات حفلات أو محاضرات ، أحاديث أو تعليقات وما إلى ذلك من موضوعات كل ذلك وهو مستلق على فراشه أو منسجم فى مجلسه دون أن يعكر صفـــوه معكر أو يطلب منه ثمن أو أجر .

أما إذا اعترض المرء على الاقتصار فى شغل أوقات الفراغ على الاستماع إلى موضوعات الاذاعة بسبب انقطاعها فى بعض الفترات أو لسبب آخر فها أنا أدلة على طريقة أخرى لا تقل شأنا عن الاذاعة تلك هى المراسلة . مراسلة محطات الاذاعة المختلفة أو الصحف السيارة فتنشر أدابه أو أفـكاره أو ما وصلت اليه دراساته أو أبحاثه فى أى فن أو علم وذلك علاوة على المراسلة الدولية التى أخذت فى الانتشار فى القرن الحاضر فما من دولة إلا ولها بضعة أندية لهذا الغرض وهى طريقة لا تـكلف المرء إلا دريهمات قليلة للاشتراك

البقية على ص ٥

خواطر مصلى

كنت أؤدى فريضة الصلاة فى أحد أيام السبت الماضية بكنيس العباسية ، وكان الحزان يومئذ حضرة عبده باروخ صالح أفندى ، وقد اعجبت الاعجاب كله بهذا الشاب الذى أدى مهمة الحزان كأحسن ما يكون ، فله صوت جميل ، وكانت نبرات الكلام تخرج من فمه باتزان وتؤدة ، وكان ينطق الكلمات بحيث يمكنك تمييز كل كلمة . وكان يقف حيث يجب الوقوف، ويخفض أو يعلى من صوته فى المناسبات التى تستلزم خفض أو تعلية الصوت ، وعلى العموم فقد كان هذا الشاب مثال الحزان الكنسى الذى يسير بالمصلين من أول إلى نهاية الصلاه فى جو كله خشوع وعبادة ، ويكتسب منهم الاعجاب والرضا ، أقول هذا مقارنا إمامة هذا الشاب بغيره من الحزانين ، وبعضهم من يأتى بأخطاء أثناء الصلاة أو يرتبك فيربك معه المصلين ، ولا جمال فى صوته ، وهمه أن ينهى الصلاة كما يكون ، ان اختيار الحزان وتوافر شروط المقدرة والاداء والصوت الرخيم لهى عناصر هامة فى اكتساب الصلاة هيبة ووقارا ، وأسائل نفسي أين هم الحزانين بطائفتنا، ان الاكفاء منهم قلة وهؤلاء أيضا ينقصهم التضلع فى الصلاة وأصول الدين واللغة العبرية وفهم التوراة وإنى أعلم أن المجلس الملى كان بسبيل إعداد بعض الشبان لدراسة أصول الدين والصلاة حتى يكونوا عدة المستقبل ، ومرت الأيام ونبحث عن هؤلاء فلا نجد منهم أحداً ، من هم وأين هم ومن يقوم بمهمة التدريس فيهم هذه الأسئلة نوجهها إلى المسئولين عسى أن نظفر منهم بجواب ، وأعلم أيضا أن سيادة الحاخام كان قد تعهد عند وصوله إلى القطر المصرى بأن يقوم بتعليم عشرة من الشبان ليتخرجوا على يديه ملمين بأصول الدين والصلاة واللغة العبرية حتى إذا ما أتى اليوم الذى تحتاج الطائفة إلى خدماتهم أمكنهم تلبية الطلب ، ولا أدرى ماذا تم فى اعداد هؤلاء الشبان .

ومن المعلوم أن صلاة السبت تختلف كل أسبوع اختلافا طفيفاً بتلاوة قطع معينة أو بحذف قطع قراءات أو قراءة قطع أخرى ، هذا تبعا ليوم السبت الذى تقام فيه الصلاة فمثلا فى السبت الأول من الشهر تتلى قراءات مخصوصة وفى السبت الثانى يقرأ قطع غيرها ، وان كان هذا هو النظام ، فقد تعبت بل أقول قد توقفت عن السير مع المصلين كذا فعل غيرى إذ وجدنا أنفسنا نتخبط فى الصلاة ، فبينما تكون القراءة فى الصفحة ١٥ مثلا نجد الصلاة انتقلت إلى صفحة ١٤٨ ثم تعود بك إلى صفحة ٩ وهكذا ، وتلافيا للارتباك أرى أنه من الضرورى على جباى الكنيس توزيع ورقة بنظام الصلاة وأرقام الصفحات التى ستتلى ، وفى هذا راحة للمصلى ومنعاً للارتباك الذى طالما يحصل أثناء الصلاة ، وقد قال لى المصلى الذى كان بجانبى أنه كان فى زيارة لأحد كنائس اخواننا وقت الصلاة ولاحظ أن جباى الكنيس يكلف بعض الفتيان الذين يجيدون الصلاة ليندسوا بين المصلين وارشادهم إلى الصفحات التى ستتلى .

وقد ناديت منذ عامين تقريبا بضرورة القيام ببيع قطع القراءات للسبت المقبل فى نهاية الصلاة وبذا ينتظر فقط أولئك الذين يرغبون فى شراء القطع ، أما غيرهم الذين ربما تكون لديهم مصالح تضطرهم لمغادرة الكنيس فى وقت مبكر وبلا حاجة إلى الانتظار فيمكنهم ترك الكنيس مع عدم ضياع تفويت جزء من الصلاة عليهم ، وقد نفذ هذا النظام أخيراً .

ومن رأيى أن ننهج على منوال القاء خطبة السبت وأن يلقى هذه الخطبة أحد أعلام الدين وبلغة عربية مفهومة وتتضمن شرحا للتوراة أو الصلاة على ألا تستغرق أكثر من عشر دقائق ، ومن هذا يستفيد المصلى علما بدينه

وقد جرت العادة أن يقدم أبناء الطائفة القناديل للكنيس لمناسبات معينة وهذا جميل منهم ، وكما نعلم جميعاً

ان هذه القناديل مآلها الحفظ لا التعليق كما هو العهد فى الماضى نظراً لعدم وجود المكان الكافى لتعليق كل القناديل المهداة فوق هذا فقد رأى ذوى الكلمة أنه من الأفضل حفظ القناديل فى مكان أمين لأسباب خاصة بالظروف الحاضرة ، إن تعليق القناديل داخل الكنيس ومنظرها وهى مدلاة ببريقها الفضى وبداخلها الزيت بلونه الذهبى وفتيل موقد ، لهو منظر بهيج بديع يكسب الكنيس روعة وجلالا ، وإنى لأخشى كما سبق أن حدث فى الماضى أن يأتى وقت ترى الحاخامخانة أن لديها عدداً كبيراً من القناديل فتقوم بتكسيرها وفى هذا ضياع للغرض الذى من أجله قدمت هذه القناديل . أقصد غرض الذكرى - فالمهدى غالبا ما ينقش على الجزء الفضى سبب تقديم القنديل واسمه الخ . . . ومادام الأمر كذلك أفلا يرى معى حضرات المهدين أن الأوفق التبرع بقيمة توازى تكاليف القنديل إلى جهة من جهات الخير ، وليكن الملجأ الذى فى حاجة إلى معونتنا ، من تأثيث غرف أو تجديد أثاث الخ ، وان شاء فليطب كتابة اسمه على لوحة توضع فى احدى غرف الملجأ يشير فيها إلى نوع التبرع . أو فليتبرع بالقيمة إلى أى مشروع من مشروعات الخير .

وهذه خواطر كانت تدور فى رأسى بعد ما انتهيت من الصلاة رأيت أن أدونها ربما كان فيها ما يستحق القراءة ،

ابنى أمين ليشع

منفرقات

حلاوة الروح

روى ايسوب فى خرافاته المشهورة أن رجلا هرما فقيراً معدماً زحف إلى غابة مجاورة ليجمع بعض الأعواد ، وكون منها حزمة وحملها على كتفه ورجع يدلف بها فى الطريق إلى داره - وثقلت عليه وطأة السن وطول الطريق وفداحة الحمل ، ونال منه الاعياء والضعف حتى رزح تحت الحمل ، واقتعد الغبراء ، واستغاث بالموت ليريحه من التعب ، وينقذه من الشقاء ، وما عتم أن سمعه الموت وحضر فى التو واللحظة وسأله عما يطلب - فارتاع الرجل الذى لم يكن يظن أن الموت جد قريب منه وارتعدت فرائصه حينما رأى طلعته الرهيبة - وأجابه وهو ينتفض من الخوف والهلع إنه انما دعاه واستنجد به ليعينه على حمل الأعواد التى سقطت من فوق منكبيه وأن هذا كل مايريده

وهذه الخرافة تبين لنا تعلق الانسان بالحياة وحرصه عليها .

بقية مقال العمل والفراغ

فيها يحصل نظيرها على مجلة النادى الذى يختاره فى أية دولة من الدول المتحضرة وقد نشر بها عنوانه ورغباته من حيث موضوع المراسلة كنوع هوايته أو العلم أو الفن المحبب اليه وكذا من حيث شخصية الفرد أو الهيئة المراد التراسل معها وسرعان ما يصله عدد من الرسائل فيتبادل مع أصحابها المعلومات التى تهمه شاغلا بذلك فراغه وقاتلا ملله .

وأخيرا إذا اعترض على ذلك أيضاً لسبب ما فانى أدله على وسيلة ثالثة تتوقف دقة تأديتها للغرض المطلوب على قدرة الشخص المالية وأعنى بها اختيار أمين له أى سكرتير خاص فيستعير عينه للقراءة بها ويده لكتابة رسائله بواسطتها وأذنه ليسمع ما يغيب عنه عن طريقها وذراعه ليتأبطها فى رياضته وصديقا وفيا يأمن غيبته وملاعبا يباسره بدريهمات قليلة فلا تغضبهما الخسارة وندبما يسامره ويجالسه . وسطران من الاعلان فى بعض الجرائد كفيلان بوصول عدد من الرسائل يعرض فيها صاحبوها خدماتهم لا سيما إذا كانت هذه الخدمة تقتصر على النصف الثانى من النهار أو المساء وكانت مع ذى مكانة ممتازة مثل أستاذنا الكبير إذ كفاهم والحالة هذه ما سيكتسبونه منه من أدب عظيم وخلق كريم .

أمين الجميل

كرم

تعود بواب المنزل أن يتلقى من السكان نفحات مالية فى مناسبات الأعياد ، ولكن واحداً من هؤلاء السكان لم يخطر بباله مرة أن يضع يده فى جيبه وينفح البواب بشىء فلما اقترب موعد أحد الأعياد ، فكر البواب فى حيلة يذكر هذا الساكن البخيل بواجبه الذى يصر على نسيانه ، فانتظره يوما حتى إذا نزل حياه وقال له :

— طاب صباحك ياسيدى . . أتدرى . . لقد رأيت فى منامى أمس أنك نفحتنى عشرة جنيهات لمناسبة العيد

فنظر اليه الساكن وقال :

— عشرة؟ هذا كثير . ولكن لا بأس . احتفظ بها كلها

كيف ننهض بالطائفة

كثيراً ما يسيء الفرد منا فهم المقصود من النهوض بالطائفة ورفع شأنها فيظن أن مجرد إقامة المنشآت والمبانى والكنائس هو النهضة بعينها . لكن الحق أقول إن ذلك الظن خاطىء من أساسه ، فنهضة الطائفة لا تقاس بما لديها من منشآت وما فى خزائنها من أموال وإنما تقاس بما لدى أفرادها من أخلاق سامية ونفوس راضية ... إنما تقاس بذخيرة أفرادها من العلم والمعرفة والتقوى والورع . . . تقاس بمدى ماوصلوا اليه من علو فى النفس ودماثة فى الخلق

فتلك الأحجار المقامة فوق بعضها وتلك الجدران المتساندة ليست غرضا فى ذاتها ولا غاية تسعى اليها . إنما نحن نسعى إلى ما هو اسمى من ذلك وأجدى . نسعى إلى أن نكون كما أرادنا الله أن نكون .

وهذه نبذ من التوراة تعلمنا مايحب الله أن نكون عليه

١ - حفظ السبت . كل الذين يحفظون السبت لئلا ينجسوه ويتمسكون بعهدى آت بهم إلى جبل قدسى وأفرحهم فى بيت صلاتى وتكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحى لأن بيتى بيت الصلاة يدعى لكل الشعوب « إشعياء ٥٦ : ٦ ، ٧ » .

٢ - البر بالفقراء : البائسون والمساكين طالبون ماء ولا يوجد . لسانهم من العطش قد يبس . أنا الرب أستجيب لهم . أنا إله اسرائيل لا أتركهم ، أفتح على الهضاب أنهاراً وفى وسط البقاع ينابيع . اجعل القفر أجمة ماء والأرض اليابسة مفاجر مياه « إشعياء ٣١ : ١٧ ، ١٨ » .

٣ - التواضع : لأنه هكذا قال العلى المرتفع ساكن الأبد القدوس اسمه ، فى الموضع المرتفع المقدس أسكن ومع المنسحق والمتواضع الروح لأصير روح المتواضعين ولأصير قلب المنسحق « إشعياء ٥٧ : ١٥ ، ١٦ »

٤ - التوكل على الله : إذ تصرخين فلتنقذك جموعك . ولكن الريح تحملهم كلهم . تأخذهم نفخة . أما المتوكل على فيملك الأرض ويرث جبل قدسى . ويقول أعدوا أعدوا هيئوا الطريق . ارفعوا المعثرة من طريق شعبى « إشعياء ٥٧ : ١٣ ، ١٤ » .

٥ - الصيام الحق : يقولون لماذا صمنا ولم تنظر . ذللنا أنفسنا ولم تلاحظ . ها أنكم فى يوم صومكم توجدون مرة وبكل أشغالكم تسخرون . ها أنكم للخصومة والنزاع تصومون ولضربوا بكلمة الشر . لستم تصومون كما اليوم بتسميع صوتكم فى العلاء . أمثل هذا يكون صوم أختاره . يوما يذلل الانسان فيه نفسه يحنى كالأسلة رأسه ويفرش تحته مسحا ورماداً . هل تسمى هذا صوما ويوما مقبولا للرب أليس هذا صوما أختاره حل قيود الشر . فك عقد النير وإطلاق المسجونين أحراراً وقطع كل نير . أليس أن تكسر للجائع خبزك وأن تدخل المساكين التائهين إلى بيتك . إذا رأيت عريانا أن تكسوه وأن لا تتغاض عن لحمك « إشعياء ٥٨ من ٣ إلى ٧ »

٦ - فى محبة الرب . أذكر هذه يا يعقوب . يا اسرائيل فانك أنت عبدى . قد جبلتك . عبد لى أنت اسرائيل لا تنسى منى . قد محوت كغيم ذنوبك وكسحابة خطاياك . ارجع إلى لأنى فديتك ترنمى أيتها السموات لأن الرب قد فعل . اهتفى يا أسافل الأرض أشيدى أيتها الجبال ترنما الوعر وكل شجرة فيه لأن الرب قد فدى يعقوب وفى اسرائيل تمجد « إشعياء ٤٤ - ٢١ إلى ٢٣ »

ما أنبل هذا الكلام وما أسما هذه الروح وذاك الشعور أحبنا الله رغم خطايانا وعرض أن يصفح عنا فى مقابل توبتنا ... ما أنبل المقاصد التى دعانا اليها الله وما أعد لها من وصايا تلك التى أمرنا بها بالسير عليها . !

ألا توبوا أيها الناس وأنزلوا عنكم أردية الشر وألبسوا بدلا منها أردية المحبة فتنهض الطائفة نهضتها الحقيقية وتقوم من كبوتها ... لا بالمبانى الشاهقة ولكن بأخلاق ونفوس أفرادها العالية .

فعلى عاتق رجال الدين تقع التبعة وعليهم مسئولية ذلك النهوض الروحى بأفراد طائفتنا . فلن يغنينا ذلك النوم الطويل وعدم المبالاة . فالواقع أن عليهم ستقع التبعة فى ترك أفراد الطائفة فى ظلام دامس بدل أن تهل عليهم أشعة التوراة . ألا علموا أيها المتعلمون وانشروا وصايا الرب بين الجميع حتى لا تموتوا ويدفن علمكم معكم بل تبقى على الدهر ذكر اسمكم وفى سجل الطائفة أعمالكم .

صادق سليم موسى

حلم أم يقظة

اليك الشعر يأتى لا اليه
تروح فما له وقت مسمى
فنتظراً له كن ذا ارتقاب
إذا الالهام كان به ملما
تراه عليك حل كمن اليه
يجىء الوحى لم يسبقه علما
الا ربى فأهد به خيالى
سموا منك احسانا وغنما
فما لى غير شعرى أو بيانى
به اختص مما حزت قسما
وليس إلى السلامة من سبيل
فلم تر لاتحاد الرأى حكما
فغيرك ما ارتأيت ترى سواه
فكم تتفرق الآراء نظما
أألفيت الشعوب على وفاق
ألست ترى اختلافا مدلهما
تمنيت المحبة فى البرايا
فما غير العداء رأيت سلما
وليت الحرب تسفر عن هدوء
ولكن جددت للنار فحما
إلى الأغضاء شعرى قد دعانى
فقلت وكم كظمت الوجد كظما
وكم قد ضقت من صمتى وهذى
شكاتى تملأ الأرجاء حلما
وكم للصبر عندى من رسوخ
يكاد يعدها نجما فنجما
ولولا أن لى بالشعر أنسا
لما ملكت يمينى فيه سهما
وطبع فى دمى هو لا اختياراً
على الفضل الكريم علىَّ نما
أحلق فى السماء به علوا
فخاشى أن أصادف ثم ظلما
تفرقت الكواكب بيد أنى
رأيت الود ثم قد استتما
دنوت إلى منازلها فحيت
فأحسست انتعاسا بى ألما
وعدت إلى مقرى مستمداً
من الرحمن أن يقصيه هما
أفى حلم أرى أم فى انتباه
أكاد أظن ما دونت وهما

مراد

احتفظ بعزة نفسك

بعزة نفسك احتفظ احتفاظا
ولا تقبل لها أبداً هوانا
فنفسك نفس غيرك لا اختلافا
ترى فى الخلق شأنا أو كيانا
من المجرى الذى قد جئت منه
أتى هو واكتفيت بذا بيانا
وما غير الثرى لكما جميعا
وريح الدن واحدة تعانى
وتقوى الله ميزة متقية
وحسن الخلق بالتفضيل زانا
فلست خشارة لم تسو شيئا
وليس سواك ماسا أو جمانا
فكن بالنفس معتزاً وصنها
وليس يذل من للنفس صانا
وان تظلم فما للظلم عمر
قلا يبقى زمانا أو مكانا
فهو الهر هتلر أين أضحى
وقبل اليوم أين الهر كانا

مراد

الخشارة الردىء من كل شىء وسفلة الناس . الجمان اللؤلؤ

أخبار متنوعة

المجلس الملى

شرف سيادة الحاخام الاكبر طوبياه سمحاه ليفى بابوفتش جلسة المجلس الملى التى انعقدت بمكتب حضرة الأستاذ خضر مسعوده مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ / ١ / ١٩٤٩ وتناقش مع حضرات أعضاء المجلس فيما يهم الطائفة
وقد شكره المجلس على هذه الزيارة ونتمنى لو تكررت فى كل مناسبة .

خطاب الى رئيس المجلس الملى

أرسل محرر الكليم خطابا إلى جناب رئيس المجلس الملى المحترم يبين فيه وجهة نظر مجلة الكليم فى اتمام صفقة دار شارع السرجانى ، ويناشد فيه أعضاء المجلس الموقر بالعمل على توحيد الصفوف وجمع الكلمة ، وقد علمنا أن الخطاب المذكور قرىء تفصيلياً فى جلسة المجلس المنعقدة يوم الثلاثاء الماضى ، ولكننا نجهل ما اتخذ من قرارات فى هذا السبيل إذ أنه لم يصلنا الرد المنتظر حتى كتابة هذه السطور، ونرجو أن يقدر حضرات الأعضاء المحترمين الظروف والملابسات ويؤدوا واجبهم كاملا فى أقرب وقت فتتم صفقة شراء الدار بما يرضى الضمير ، وبما يرضى الواجب وبما يرضى الطائفة دون المساس بمال الوقف وحتى لا نضطر إلى سلوك سبل يقتضينا الواجب سلوكها مهما تكن لها من آثار فى نفوس القلة من المتخلفين والمقلين

الاحوال الشخصية لغير المسلمين

علمنا أن اللجنة المنتدبة لاعادة النظر فى مشروع قانون الأحوال الشخصية لغير المسلمين فى وزارة العدل قد فرغت من أداء هذه المهمة وسيعرض هذا القانون قريبا على البرلمان مشتملا على بعض التعديلات
وقد تقرر فيما يختص بالفصل فى قضايا الاحوال الشخصية للاجانب أن تطبق المحكمة على المتقاضين فى كل قضية القانون المعمول به فى البلاد التى ينتمى الفريقان اليها

على قد لحافك

« على قد لحافك مد رجليك » محاورة لطيفة بين فتاتين قرائيتين بقلم سيادة الحاخام الأكبر سمحاه طوبياه ليفى بابوفتش يصور فيها الكاتب ناحية من نواحى الحياة الاجتماعية فى الطائفة ويسرنا أن ننشر هذه المحاورة على صفحات الكليم فى أعداد متتالية نبدأها بالعدد القادم ان شاء الله فنلفت اليها الأنظار

العدد الممتاز

بمناسبة دخول الكليم فى عامه الخامس سنصدر العدد القادم عدداً ممتازا ، وها نحن نكرر رجاءنا إلى حضرات الكتاب والأدباء والفنانين الأفاضل بموافاتنا بما أعدوه من مقالات وصور حتى نتمكن من نشرها ، وننتهز هذه الفرصة لنكرر شكرنا وتقديرنا لمن عاونونا بأقلامهم وأفكارهم والله المستعان

الاشتراكات

نرجو حضرات القراء المبادرة بتسديد ما عليهم من اشتراكات المجلة وذلك إما بواسطة اذن بوسته أو دفع الاشتراك الى الأستاذ موسى مراد أو تسليمه بمركز المجلة ١٥ شارع طورسينا بالظاهر مع الشكر

تؤمن المرأة بالتهويل أكثر من ايمانها بالحب
أوسكار وايلد

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من أول يناير إلى ١٥ منه سنة ١٩٤٩)

مواليد

سليم بن ابراهيم سليم هرون
يوسف بن أمين فرج حينه
موريس بن ابراهيم فرج نونا
ليتو بن جوزيف ليتو كوهين
يوسف بن ثابت ابراهيم نونا
ليليان بنت جوزيف ليتو الطويل

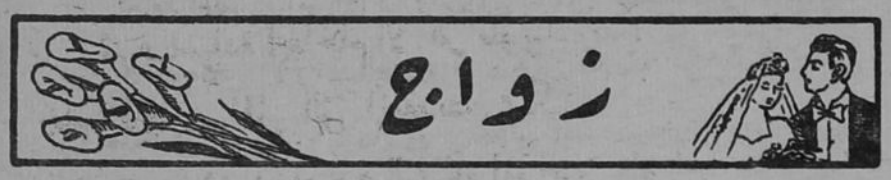

زواج

يوسف موسى يعقوب صالح والآنسة عزيزة المعروفة بايلين سليم يوسف صالح
أمين يوسف أمين مرزوق والآنسة فلورنس موسى باروخ مسعوده

وفيات

نجوى بنت ايزاك مراد	٣ يوم
راشيل بنت ايلى يوسف داود ليشع	٥ يوم
نظلى بنت باروخ مراد يوسف	٢٠ سنة

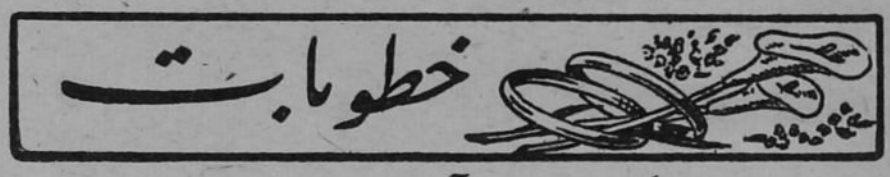

خطوبات

فرج يعقوب كوهين على الآنسة لونا فرج باروخ

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية. س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

حول وجود الله (سبحانه وتعالى)

يعتقد بعض الناس أن درايتهم بشيء من الطبيعة والكيمياء ممزوجه ببعض الآراء الفلسفية تكفى لقلب كل الكنائس والمعابد فى العالم ويتمادى بعض المتحمسين فى إمكانهم إظهار عدم وجود الله فى ثلاث دقائق . . . ! !

وسأحاول أن اظهر هنا أن « اللاإلاهية » لا تعنى شيئا فى الفلسفة لأن هذا التعبير لا يحمل معنى نظراً لعدم إمكاننا الجمع بين الحياة وعدم الاعتقاد فى الله لأنه كما سيظهر أن الحياة اعتقاد فى الله .

ولنبدأ ببحث مسألة إن كان هناك شيء « ضرورى الوجود » فإذا ما نظرنا الى الكون الواسع الذى يحيط بنا وجدنا أمامنا كائنات لا حصر لها بعضها وقتى والآخر ثابت مع مرور الزمان والمكان وقبل أن نبحث فى طبيعة هذه الكائنات نتسائل من أين أتت وما سبب وجودها هناك ؟ واذا ما وصلنا إلى معرفة أصلها فإننا سنضع السؤال مرة ثانية عن أصل الأصل وهكذا إلى ما لا نهاية حتى يوقف هذا البحث الاصطلاح المعروف « بالسبب الأول » .

وقد مر على بعض الناس هذا السؤال بصورة أخرى إذ قد يسأل بعض الأطفال آبائهم أو أساتذتهم عند ما قالوا لهم أن الله خلق العالم فيسألون « ولكن من إذن خلق الله؟ » ويدل هذا على ميل الانسان إلى البحث إلى ما لا نهاية عن أصل الكائنات . ولكن من أين يأتى هذا الميل ؟ إنه يأتى من اعتقادنا بأن كل هذه الكائنات دخلاء . ونحن مولعون لمعرفة سبب وجود شيء ما . ما سبب وجود المادة والروح وما سبب وجود الله بدل لا شيء؟ لذلك نفترض أن الحقيقة تملأ فراغاً وأن خلف تلك الكائنات يوجد مكان حيث يجب ألا يوجد شيء : وعلى ذلك علينا أن نشرح سبب وجود شيء ما .

وعلى أساس هذا التحقيق المبالغ فهناك اذن خطأ فاحش فإن نظرية وجود فراغ تام ليس لها أساس من الصحة . وكانت إحدى مآثر برجش (فيلسوف يهودى) أنه أظهر خطأ تلك الفلسفة وأن فكرة الفراغ التام سراب خداع .

وقد تحدث الفلاسفة كثيراً عن « وجيب الوجود » ولم يكن لهذا التعبير أى معنى قبل أن يشرح برجش نظريته وبعد متابعة نظرية « ضرورة الوجود » نصل إلى أنه ليس لنا أن نسأل لماذا وجد شيء ما فى مكانه لأنه لا يمكن إلا أن يكون هناك ، حيث أن الفراغ الذى قد يحل محله لا يمكن أن يحدث

وأنت تتذكر بلا شك « قصة الخروج » حيث ظهر الخالق لموسى عليه السلام بينما كان يرعى قطيعه فى الصحراء « سفر الخروج - الأصحاح الثالث »

وظهر له ملاك الرب بلهيب نار من وسط عليقة فنظر وإذا العليقة تتوقد بالنار والعليقة لم تكن تحترق . . .

« . . . فإذا قالوا لى ما أسمه فماذا أقول لهم . فقال الله لموسى أهيه الذى أهيه وقال هكذا تقول لبنى اسرائيل أهيه أرسلنى اليكم . »

« وأهيه » هو التعبير المثلى لفكرة « وجيب الوجود »

وننتقل الآن إلى مسألة وجود « الحقيقة الروحية »

كان العلم منذ عشرات السنين يقر بأن كل ظواهر الكون ماهى إلا ذبذبات للأثير وأن الحقائق المادية المكونه والتى درسها العلماء هى كل شيء . وأنه إذا ما أملنا فى النظر خلال ذلك الأفق الضيق فما هو إلا بمكرسكوبات وآلات تزيد فى الدقة والحساسية ولكن لن يكون هناك جديد ، هذا ما كان عليه رأى العلم .

وقد أظهر برجش بطريقة مقنعة أن العلم بعيد كسابق

عهده من تفسير طبيعى كيميائى للحياة وعارض نظرية داروين الناقصة ، بحقيقة « وثوب الحياة » التى تذكرنا بما يدعى « رووح إلوهيم » او « نفخ الإله » التى ذكرت فى سفر الخليقة والتى يمكننا فقط أن تشرح تطور الحياة فى إتجاهات معينة ولا يمكننا أن نقول أن شيء ما حدث لأنه يجب أن يحدث فهناك جديد ، وهناك خلق حر ، وهو عمل لا يحدث إلا من روح .

وقد أظهر برجش « الحقيقة الروحية » فى بحثه فى علم النفس ، وأظهر بتجارب أن الذاكرة لا يمكن أن تكون موجودة فى المادة وأن ميدان حياتنا النفسية متسع إتساعا عظيما وأن الروح تتخطى حدود الجسم تخطيا لا حدود له . ودحض برجش بذلك حجة المادين الذين يقولون أن التفكير إفراز من المادة وأنه ظاهرة بسيطة . أما إتصال روح بروح آخر وهى على بعد آلاف الكيلومترات بدون واسطة أعضاء حسية فقد أصبح اليوم حقيقة مثبوت من صحتها . ولكن ما التعليل العلمى لذلك ؟ أن الروح إذن التى يمكن أن نفسر بها تلك الظواهر حقيقة ثابتة .

ونتنقل الآن إلى مسألة « إرتباط جميع الأجسام التى تملأ الكون »

ولكى نتمكن من التفكير فى الموضوع نجد أنفسنا مدفوعين للاعتراف بوجود إرتباط بين الكائنات العديدة التى تكون العالم ، وهذا الإرتباط هو الذى يجعلها مع كثرتها تكون وحدة . ونجد أيضا أن العلم نفسه غير مستطاع بدون هذا الإرتباط فالعلم فى الحقيقة لا يكتفى بتدوين الحقائق الطبيعية بل يدرسها ويربطها ليكشف عن القوانين الطبيعية التى يخضع لها ، كما نجد أن التناسب الذى يشمل جميع الأشياء الموجودة فى الطبيعة والتى لا تقف فى أن تؤثر الواحدة منها على الأخرى ، كل هذا يؤكد وجود إعتماد كل بين بعضها البعض فيما نسميه الكون ، ويدعونا إلى الإعتقاد بأن جميع الأشياء يجب أن ترجع إلى أساس واحد .

وإنه لحقيقة معروفة أنه يوجد كيانان لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر الروح والمادة ومعنى آخر القوة والمادة وكيف يمكننا ربط هذين الكيانين بالوحدة المطلقة التى كنا نتكلم عنها ؟ ولنجيب على هذا السؤال يجب علينا أن نعرف المادة ولكن لم يتمكن أحد من تعريف المادة تعريفا صحيحا إذ أنه بدون القوى لا يمكننا التحقيق من وجود المادة التى تعبر عن وجودها القوى .

وقد بدأ العلم الحديث يزيد فى شكه عن وجود فواصل بين القوة والمادة ، ودلت التجارب على إمكان تحويل أحدهما إلى الآخر - ، مثال ذلك القنبلة الذرية . ويمكن اذن تعريف المادة بتعبيرات الروح . وتكون بذلك قد أثبتنا أن وحدة الكون هى وحدة مطلقة أو بمعنى آخر أن كل الكائنات يمكن أن تنحصر فى مبدأ واحد

إذن فوجود « قوة كونية » أمر لا شك فيه مهما كانت الصورة التى تظهر بها هذه القوة الكونية إن كانت قوى ، أو روح ، أو وثوب حياة ، أو الفكر .

والآن نريد أن نعرف هل فكرة « اللاإلاهية » يمكن ان تعمر ، أو بعبارة أخرى هل يمكننا الحياه وعدم الإعتقاد فى الله ؟ والجواب على ذلك يمكننا أن نجده فى كتاب لأحد فلاسفة اللاإلاهية أنفسهم فيليكس لى دانتيه .

« فى مجتمع لاإلاهى يكون الإنتحار مع استعمال التخدير كثير الإنتشار ، ويختفى المجتمع بهذه الطريقة بدون شك . ويقول أيضا وإذا كان اللاإلاهى يذهب إلى نهاية لا إلاهيته فلن تكون له أى رغبة أو أى مرمى . فلم هذا ؟ لن يستطع اللاإلاهى الحياة . ولكن لحسن الحظ لا يوجد لا إلاهى كامل »

ويقول تولستوى « أن الإنسان يمكنه أن ينكر دينه كما يمكنه أن ينكر أن له قلب . ولكنه بدون دين كبدون قلب لا يمكن للانسان أن يحيا »

يوسف

« هذه المقاله مقتبسة عن الفرنسية »

تصحيح

« للتألم » فى البيت الاول من قصيدتى انس الماضى بالعدد الماضى صوابها للتألم . « وللسرور » فى البيت الخامس صوابها «السرور» . و« يشنى » فى البيت الثانى عشر صوابها « ينثنى » و « تيقظا » فى آخر بيت من ابياتى خف من لسانك صوابها «متيقظا »

مراد

موسى كليم الله عليه السلام

فرضى موسى موعده ، ووافقه تحديه ، قال : موعدكم يوم الزينة ، وأن يحشر الناس ضحى ،

حدد لهم يوم عيد عندهم .قال ابن عباس رضى الله عنه: هو عيد النيروز ، وقيل غيره .

يجتمع فيه الناس ضحى. ويتخذون فيه مكانا سوى، ليكون الأمر أقطع للشك ، وأبين للحق ، وليشهدوه فى فراغهم ، فلا يعوقهم عن شهوده عمل ولا يشغلهم عن كشفه شاغل فيشيع بين المصر والبادية ، ويملأ السمع فى الريف والحاضرة ويطلع عليه العامة والخاصة ، فيعلمون حق موسى ، وباطل فرعون .

توافق موسى وفرعون على هذا الموعد ، وتراضيا على تحديد المعرض ، « فتولى فرعون فجمع كيده ثم أتى » أخذ فرعون يرتب أمره ، ويعد عدته ، ويجمع أعوانه وكهنته ويحشر جنده وسحرته. قيل : كانوا سبعين ألف ساحر. وأتى بهم موعده ، وحشرهم مكانهم الذى حدده ، فى عاصمة ملكه رمسيس ، حيث العظمة والقهر ، والطغيان والجبروت .

وموسى عليه السلام وحيد إلا من فضل ربه ، أعزل إلا من سلاح حقه: فانبرى لهم فى معرض النزال ، واستبسل للنضال ، فأخذ عليه السلام يزلزل من عقيدتهم ، ويشككهم فى موقفهم ، وينذرهم بالخيبة لمن افترى بالكذب منهم ، وبوقوع التنازع والفشل فيهم « قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا ، فيسحتكم بعذاب ، وقد خاب من افترى

والله تعالى يحقق له عليه السلام إرادته ، وينجز له طلبته « فتنازعوا أمرهم بينهم » شاع النزاع بينهم ، وتفرقت كلمتهم « وأسروا النجوى » تشاوروا فيما بينهم سرا ، وقلبوا الأمر على وجوهه خفية ، فقالوا إن كان ساحراً فسنغلبه ، وإن كان أمره من السماء فله شأن آخر ، وليس عليه سيماء السحرة .

جمع السحرة شجاعتهم ، وأذنوا فى قومهم : « قالوا إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ، ويذهبا بطريقكم المثلى »

إن موسى وهارون لساحران ، يعملان بسحرهما على امتلاك بلادكم ، وإخضاعكم واستعبادكم ، ويجدان فى القضاء على شريعتكم الواضحة ، ودينكم القويم ، فأجمعوا كيدكم « رتبوا سحركم ، ونظموا عملكم « ثم ائتوا صفا » اجتمعوا رجلا واحدا ، وواجهوه صفا واحداً ، وتقدموا اليه كتلة واحدة . يعل شأنكم ، ويعزز دينكم « وقد أفلح اليوم من استعلى » فاز من غلب .

دخلوا ميدان الحوار ، وعمروا ساحة الجدال « قالوا : يا موسى إما أن تلقى ، وإما أن نكون أول من ألقى »

يا موسى : تخير أن تبدأ أنت فترمى عصاك، لنرى سحرك وافتراءك ، أو نبدأ نحن فنلقى كيدنا العظيم ، وانتقامنا المكين.

« قال : بل ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى »

اختار موسى عليه السلام أن يكونوا هم البادئين ، ليفرغوا عدتهم ويرتقب الناظرون رده عليهم ، فيتمكن من نفوسهم ، ويتركز فى أحلامهم

فتحامل السحرة وتشجعوا ، وألقوا حبالا غليظة ، وعصيا ضخمة ، وطلوها بالقار ولطخوها بالزئبق ، فكان لها لمعان شديد ، وبريق خلب

ولما أن سطعت عليها أشعة الشمس ، وسرت فيها حرارتها القوية، تراأى للناظرين اليها ،أنها تحركت واضطربت كما ترى الحيات حين تتزاحم وتتغالب ، وخالوها حيات عظيمة ، وثعابين ضخمة ، تتلوى وتتمايل ، ويعلو بعضها

بعضاً وتتدافع ، وتسعى وراءهم جرياً ، وتنساب أمامهم عدوا ، فوقع الرعب فى قلوبهم ، وتمكن الفزع من نفوسهم

فخاف موسى عليه السلام أن يأخذ السحر أعينهم ، ويرهبهم ويفتن قلوبهم ، فيضلوا طريقهم ، ويميلوا عنه اليهم « فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم ، وجاءوا بسحر عظيم »

أما موسى نفسه عليه السلام ، فقد خيل له السحر أن الحيات تسعى اليه فى أندفاع ، وتقصده فى انزعاج ، تفزعه وتؤذيه ، وترهبه وترديه ، فدعا ربه أن يثبته ويقويه ، ويؤازره ويعضده ، فتفضل عليه ربه فطمأنه وأمنه وعززه وكرمه « فأوجس فى نفسه خيفة موسى ، قلنا لا تخف ، إنك أنت الأعلى »

ثم أمره ربه أن يعرض بينهم آياته الكبرى ، ويريهم معجزته العظمى ، ليقفوا عند حدهم ، وليطلعوا على بهتانهم « وألق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا ، إنما صنعوا كيد ساحر ، ولا يفلح الساحر حيث أتى »

فنهض عليه السلام منفذا أمر ربه ، وألقى عصاه أمامهم فإذ هى حية عاتية بينهم ، تلقف إفكهم وسحرهم ، وتبتلع حبالهم وعصيهم ولا تستعصى عليها كثرتها ، ولا تقف عاجزة دونها ، فلم تبق منها قليلا أو كثيرا ، ولم تذر منها عظيما أو حقيراً

قيل : ابتلعت ملء الوادى خشبا مقيرة ، وحبالا مزأبقة حتى تضخم كرشها ، وعلت بطنها ، فوقع القوم فى حيرة ودهشة وفزعوا فى بلبلة وربكة : تسارعوا هاربين ، وتضاغطوا متزاحمين ، ووطىء بعضهم بعضا متهالكين ، فصرع منهم كثير قيل خمسة وعشرون ألفا أو يزيدون .

وانهزم فرعون فزعا مذهولا ، ورعد مذعوراً مخذولا وفر مستطلق البطن ، منهوك القوى ، يطلب النجاة لنفسه ، ويهرع للخلاص من حتفه .

« فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون ، فغلبوا هنالك ، وانقلبوا صاغرين »

فلما قضى موسى أمره . وأوضح معجزته ، عمد إلى حيته فرفعها بيده فعادت عصى كما كانت فى بدء أمره ، وأعدم الله جميع ما ابتلعته ، وفرق أجزاء ما ازدردته .

هنا بهت السحرة وتخاذلوا ، وهالهم الأمر وتذاكروا : لو كان ساحرا لبقيت حبالنا وعصينا ، ولكنها تبددت وأمحت فتبدد معها شركهم وضلالهم ، وانهارت آمالهم وأحلامهم وذل عميدهم فرعون بكبريائه وسقط مجده من عليائه .

لكن الله تعالى علم فيهم الخير ، ورأى منهم التوفيق ، فتجلى عليهم بالرضا ، وتفضل عليهم بالهدى ، فتركوا فرعون صاغراً ، وخروا لربهم سجدا ، نابذين سحرهم ، تاركين دين آبائهم ، معلنين أن دين الله هو الحق ، وأنه الرب القدير الأعلى . رب موسى وهارون ، له ملك السموات والأرض .

« وألقى السحرة ساجدين ، قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون »

فكافوا ضحى اليوم كفارا سحرة ، وأصيله شهداء برره .

أما آسية امرأة فرعون فكانت تتابع المعركة فى اهتمام ، وتستبين أدوارها حتى انتهت بسلام ، فسألت : من غلب ؟ فقيل لها : موسى وهارون فقالت آمنت برب موسى وهارون فعلم فرعون بأمرها ، فأمر بإعدامها ، وقال لأعوانه : انظروا أعظم صخرة ، واحملوها اليها ، فإن مضت على قولها فألقوها عليها .

فلما أتوها ، رفعت الى السماء بصرها ، واستجارت ربها ، ودعته أن يفرج كربها فرأت منزلها الذى أعد لها فى الجنة ، فاستبشرت وتمسكت بدينها ، وقبض الله على ذلك روحها ، فألقوا عليها الصخرة ، فألفوها جثة هامدة .

قال بن عباس رضى الله عنه : أخذ فرعون يعذب امرأته سية ، لتدخل فى دينه ، وتكفر بإله موسى ، فمر بها موسى وهو يعذبها ، فشكت اليه بإصبعها ، فدعا موسى ربه أن يخفف عنها ، من العذاب الذى يصيبها ، فلم تجد للعذاب ألما ، حتى ماتت فى عذاب فرعون

عظمة الخالق

لقد أخرجنى الفكر يوما لأنظر ما أحدثته أيدى القدم من الحدث . وأوجدته الحكمة البالغة لا للعبث ، فانتهيت إلى روضة قد رق أديمها ، وراق نسيمها ، وغنى عندليبها ، وتمايلت أغصانها . فقلت : يا لها من روضة ما أهناها ، وخلوة ما أصفاها ، فياليتنى استصحبت صديقا حميما ليكون لى نديما . ولعل الله فطن لوحدتى وأرسل لى من يتحدث معى ويعبر عن نفسه بلسان حاله . وبينما كنت أفكر إذ النسيم بصوته الرخيم يقـــول : أنا لين الأعطاف ، هين الانعطاف ، سريع الائتلاف ، يعترف بلطفى ذوو الألطاف ولولا وجودى فى الجو لجاف . اختلف فى الفصول الأربع لما هو أصلح لك وأنفع . . . فهجم الورد بشوكته معجبا باشراق صورته وقال : أنا الورد ملك الرياحين منعشاً للارواح ، ونديم الملوك والسلاطين . أنا الضعيف الوارد بين الشتاء والصيف ، زيارتى قصيرة فاغتنموا الفرصة ، فهى عظيمة . ولعل من قساة الدهر أن تجاورنى الأشواك وتزاحمنى ، ولا أسلم من أيدى النظارة فتقطفنى . وهنا قام النرجس وقد رمى الورد بالأحداق وأخذ يتكلم ويعظم من شأنه . فقاطعه البنفسج وقد التهب ولاحت عليه زرقة الغضب وقال : أنا اللطيف الذات ، البديع الصفات فمن رآنى أذن بالانشراح ، وتفاءل الانفساح .

وفيما نحن كذلك إذ رأيت حمامة ، فقلت لها : حدثينى عن ذوقك وشوقك . ماذا أقول وكل من رآنى غنى من بيانى أنظر إلى ما فى عنقى من علامة ، فهذا طوق الأمانة . كلفت لحمل الرسائل ، وما كل حامل رسالة أمين ، ولا كل حالف يصدق فى اليمين ، وإنما المخصوص بحمل الأمانة جنسى . أطير خائفاً حاذراً ، وأهاجر مكابدا ، فلو رأيت حبة قمح مع شهرة جوعى رجعت عنها خشية من كمين فخ مدفون . فاذا وصلت أديت ما حملت ، وحمدت ربى لأنى وفقت .

وبينما أنا مستغرق فى لذة الكلام ، وحسن التعبـــير والبيان ، إذ صاح ديك مناديا بصوته الموسيقى الرنان ، معلنا وجوده بين أغصان البان . وهنا أسرعت نحلة وسقطت على زهرة فأكسبتها رونقا وبهجة . قالت النحلة لقد جئت من رحلة ، كنت أثناءها أتنقل من زهرة إلى زهرة ، وسأعود إلى بيتى بأقصى سرعتى وقوتى ، لأبنى بيوتا يعجز كل صانع عن تأسيسها ، وتحير الأذهان فى شكل تسديسها . أصنعها من الشمع لأصنع فيها العسل ، فالشمع للضياء والعسل للشفاء .

ثم رأيت النحلة ترتفع فى الهواء وتطير قليلا فتهبط وتدخل بيتها .

وقد دفعنى حب الاستطلاع أن أتبعها لألقى نظرة على بيتها الذى حـــدثتنى عنه . وهناك أخذتنى حيرة العجب لما وجدت . فكيف أن ذلك الحيوان الضعيف أحدث هذه المسدسات المتساوية الأضلاع التى عجز عن مثلها المهندس البارع مع الفرجار والمسطرة ؟ فمن أين لها هذا الشمع الذى اتخذت منه بيوتها المتساوية التى لا يخالف بعضها بعضا كأنها أفرغت فى قالب واحد ! ومن أين لها هذا العسل الذى أودعته فيها ذخيرة للشتاء ! وكيف عرفت أن الشتاء يأتيها وأنها تفقد فيه الغذاء ! وكيف . . وكيف . . . ! كل هذا أذهل فكرى

فسبحان الله جل جـــلاله وعظمت قدرته ، نطقت الكائنات بأنه الصانع المبدع ، ولاح من صفحات ذرات الوجود بأنه الخالق المخترع فلله الحمد على ما هيأ للعباد

الى يوسف مرزوق

طبع بالمطبعة التجارية الحديثة
٣٠ شارع الشيخ قمر بالسكاكينى

مفـــاجأة

دقت الساعة السادسة مساء . ودوى صفير القطار إيذانا بالقيام فأسرعت تفتح باب الديوان لترى إذا كان هناك محل خال تستطيع الجلوس فيه فتتقى بذلك البرد الخارجى القارص .

ووجدت لها مكانا خالياً بين رجلين أحدهما عن يمينها ويبلغ من العمر حوالى الثلاثين سنة والآخر عن يسارها جاوز الشباب ودخل فى طور الكهولة

وكانت تجلس فى المقعد المقابل عائلة مكونة من رجل وزوجته وابن لهما صغير السن لا يتعدى العاشرة من عمره أشقر الشعر حلو التقاطيع .

وسار القطار يقطع طريقه عائداً إلى العاصمة ، وأخذ المسافرون يقطعون الوقت بالحديث حتى يمضى الوقت سريعاً ما عدا ذلك الديوان الذى جلست هى فيه .

ولو أردنا أن نبدأ بالعائلة فان ربها أخذ يقرأ فى كتاب أخرجه من حافظة جلدية غير عابىء بشىء بينما تشاغلت زوجته فى تطريز قطعة قماش فى يدها ، . أما الغلام فأخذ ينظر من خلال زجاج النافذة كأنه بذلك يريد أن يكتشف الطريق الذى يسير فيه القطار .

وحاولت أن تعرف لماذا يتجه الشاب الجالس على يمينها ببصره إلى الأمام إلا أن النظارة التى يلبسها حالت دون أن تعرف سبب ذلك فاتجهت بنظرها ناحية اليسار فوجدت أن الكهل قد انتحى ركن المقعد واستغرق فى النوم

وشعرت هى بأنها وحيدة فى هذا الوسط الغريب ورأت أنهم لم يعيروها التفاتا عند دخولها فتحسرت على شبابها الذى ولى ومضى .

ودار بها الخيال وعادت بها الأيام فتذكرت كيف كانت تشعر بالغرور عندما كانت تفتح الديوان لتدخل فيدب النشاط فى أجسام الموجودين فيتيقظ فى انتباه من كان يفكر فى غفوة ... ويقرأ سطراً ويختلس اليها عدة سطور من كان يقرأ فى جريدة أو كتاب ...!؟

وكان يلذ لها ويرضيها عندما تدخل أن ترى شفاه الرجال تنفرج عن البسمات الرقيقة . . وأن يوسع لها كل واحد بجواره مكانا لعلها تتنازل وتجاوره المقعد .

أما الآن فها هى لا تثير التفاتا أو تحدث ضجة مما يدل على أن جسمها قد ترهل ووجهها قد تغضن وأنها كبرت فأصبحت عينيها لا تجيد الشراك وشبابها لا يجذب الرجال ..

وأغمضت عينيها قليلا لتعيش فى هذه الذكريات اللذيذة وهى تتمنى لوعات عقارب الأيام إلى الوراء حتى تستطيع أن تنتقم لنفسها من هؤلاء الرجال

ودوى صفير القطار فأيقظها من أحلامها ففتحت عينيها ونظرت إلى ساعتها فإذا هى النصف بعد السادسة فضحكت فى نفسها لأن كل هذه الأحلام وكل هذه الذكريات لم تستغرق أكثر من نصف ساعة .. !!

وأعادت أغماض عينيها حتى تعيش فى الجو الماضى وبينما هى سابحة فى الخيال وإذا بها تشعر بحذاء الرجل الجالس على يمينها يحتك بحذائها ثم يبتعد بسرعة .

وتكررت تلك العملية اقتراب ثم ابتعاد أكثر من مرة فذكرها ذلك بالمعاكسات التى اعتادت أن تحدث لها وبنفس تلك الطريقة فلم تحرك ساكنا وانتظرت لترى نتيجة كل ذلك

ومضت حوالى عشرة دقائق وإذا بها تجد أنه قد دنا منها واقترب أكثر مما فعل فى المرات السابقة ثم إذا به يبتعد عنها بنفس السرعة التى اقترب بها فارتعشت قليلا وظنت أنها لا زالت لها نفس الجاذبية الماضية وأن هناك بين الرجال من يزال يقدرها ...

ودوى صفير القطار وهدأ سيره ايذانا بدخوله المحطة ففتحت عينيه لتجد شابين قد دخلا الديوان واتجها نحو الباب خارجين . وأسرعت تغمض عينيها لأنها عرفت أنها أخطأت التقدير فهى لن تكون محط أنظار الرجال وأن الجالس على يمينها لم يقصد شيئاً وأن جميع حركاته كانت عفواً لأنه ... أعمى ؟

فؤاد رباع

فرح آل مراد وعبد الواحد

لعل قاعة دالز التذكارية بالكلية الامريكية للبنات لم تشاهد حفلة عرس كتلك التى أقيمت بها يوم الأربعاء ١٩ يناير الماضى ، ويكفى أن نقول أن العروسين من عائلتى مراد وعبد الواحد وهما من أعرق العائلات حسبا ونسبا وجاها ونفوذا لنتخيل ما قديكون عليه الحفل من رونق وبهاء وجمال، بيد أنه مهما كان الخيال خصبا ، فانه لن يصل الى مرتبة الواقع ، فالواقع كان أروع من الخيال ، ويقول شاهد العيان أن الحقيقة فاقت كل تصور قسما الجمـــال الى أرقى مراتب الكمال .

وقد لانكون مسرفين اذا قلنا أن الطائفة كلها قد اجتمعت فى هذا الحفل ممثلة فى أكرم سيداتها وآنساتها ورجالها وهذه شهادة ناطقة لما تتمتع به العائلتين المتصاهرتين من حب وتقدير الجميع كما هىء هذا الجمع الحافل النادر فرصة لتقابل الأقرباء والأصدقاء والأحباء ... ورغم هذا الجمع الغفير فقد إمتاز الحفل بالتنسيق البديع والذوق السليم والنظام الحسن الذى قلما يتوافر فى كثير من حفلاتنا .

وبين عبير باقات الزهور والرياحين التى ملأت المكان، وبين حلو أنغـــام أوركستر جمعية الشبان ، أشرقت على الحاضرين فى خفة ودلال زهرة الحفل العروس «سيمون» فاستقبلها فى لهفة عريسها الشاب «حافظ» وأخذ ذراعها فى ذراعه وسارا فى ممشى القاعة الطـــويل متهاديين بينما كانت الموسيقى تعزف مقطوعة «اتمخطرى ياحلوة يازينة» فدمعت عيون الأهل فرحا ورقصت القلوب طربا وانطلقت الأفواه بالدعوات الصالحات للعروسين أن يجعل هذا القران قرانا سعيداً مباركا بالرفاء والبنين .

وبعد تلاوة المراسيم المعتادة لعقد القران انصرف الجميع داعين شاكرين فرحين مغتبطين ويحمل كل منهم «بونبونيرة» من الكرستال ، مكدسة بالحلوى تحتاج الى شيال

ى . ك

كل الأحبة اتنين اتنين

حافظ وعروسه سيمون يتهاديان على أنغام موسيقى «زفة العروسة» ولا بد أن يستوقف نظرك ثوب العروس الذى كان حديث السيدات فى ذوقه وشيا كته وأناقته .

← العروسان على المنصة «الكوشة» وقد غطتهما باقات الزهر والورد أثناء تلاوة سيادة الحاخام الأكبر لمراسيم عقد القران ويرى على اليسار والد العريس الوجيه مراد موسى وهو يضع «الطليت» على رأس نجله ، كما يرى فى أقصى اليمين والد العروس الوجيه ليون عبد الواحد